

## حسن الظن بالله \_ خطبة الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصليين تغريب شيطان ام حسن ظن بالله الرحمن؟ كثرا ما استطاعت من الخطايا كفر ما استطاعت من الخطايا - 00:00:00

اذا كان القدوم على كريمي رسالة الى كل تارك للعمل قاعد عن طاعة الله رافعا شعار هذا الشاعر كثرا ما استطاعت من الخطايا اذا كان القدوم على كريمي متکلا على حسن ظنه بالله - 00:00:27

ان الله لن يغفر له شركه ولا ذنبه ولا معصيته ظانا ان الله سيدخله مع محمد بن عبدالله صلى عليه الله وسلم الفردوس الاعلى من الجنة. رسالة يا كرام لي ولكم - 00:00:55

عن حسن الظن بالله حتى تكون من المغترين والذين غررت بهم الشياطين فحملتهم على ترك العمل ظنا منهم ان الله لا يعذب احدا وان الله رحيم غفور كريم ودود يحب عباده ولا يمكن ان يعذب احدا - 00:01:19

يا كرام ليس هذا هو حسن الظن بالله ان حسن الظن بالله يا كرام عبادة عظيمة ومنزلة رفيعة لا يصل لها الا الموفقو من عباد الله جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي السماء - 00:01:48

ولهذه العبادة جملة من العلامات والامارات والتي ان كانت عندك فاحسن ظنك بربك وانت من يحسن الظن بالله وان لم تكن كذلك وان لم تكن كذلك فلن ينفعك حسن ظنك المزعوم - 00:02:11

ابدا وربى جل في علاه يا كرام العلامة الاولى من علامات حسن الظن بالله الصادق وليس تغريب الشيطان الخوف من الشرك والذنوب والمعاصي ان العبد الذي يحسن الظن بربه يخاف اشد الخوف - 00:02:36

ينام ويصحو وهو يخاف على توحيد نعم يخاف على توحيد يخاف ان يشرك بربه جل في علاه يخاف ان يسلب الايمان قبل الموت يا خوف ان يقع في الكبائر والذنوب والاثام. فيقبض عليها - 00:03:02

هذا يا كرام العبد الذي يعيش على هذا عبد يحسن الظن بربه تأملوا يا كرام الى مقالة الرب الكريم جل في علاه وهو يصف لنا قلب الخليل ابراهيم الذي حطم الاصنام - 00:03:25

حطم الاصنام وتأمل يا مسلم يا موحد من حطمته يداه الاصنام يخشى على قلبه من عبادتها الذي يحطم الاصنام بيديه يقول بقلب وجل تحسن الظن بالله واجنبي وبني ان نعبد الاصنام - 00:03:47

من منا يا كرام خافوا على توحيد تطلع جذور التوحيد وتدخله في الالحاد والله المستعان يا كرام الذي يحسن الظن بربه يخاف يخاف على طاعاته يخاف على استقامته. يخاف من شهوة تقتل قلبه - 00:04:12

يخاف من شهوة تقتل قلبه تأم المعي بالله عليك. مقالة الکريم ابن الکريم يوسف عليه السلام انظر ما احسن الظن احسان الشياطين ما احسن الظن بنفسه وما احسن الظن احسان الشياطين. بل لما جاءته الشهوة تتراج - 00:04:41

في صورة امرأة العزيز شوف على قلبه خاف على عفته. فقال الکريم يا كرام والا فاصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين تأمل يا مسلم تأمل هذا الخوف العظيم والمنزلة العالية. التي حققها يوسف عليه السلام. لذلك - 00:05:10

صار من المحسنين. يا كرام ان امة خلت ومضت احسنت الظن بربها ومع هذا يا كرام كانت تخاف من الذنوب والمعاصي لك ان تتخيل يا مسلم رجلا من جبال الاسلام الشامخات - 00:05:39

اسمه سفيان الثوري رحمه الله هذا الرجل يا كرام كان يبكي ويشتد بكاؤه لا يبكي على دنيا ولا يبكي على مال وانما يبكي على توحيد

يختلف ان يسلبه بيكي فيشتند بكافه. فيسأل عن سبب بكافه. فيقول اخاف - 00:06:02

ان اسلب الایمان قبل الموت ان قلوب العباد من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء اذا كان اكتر دعاء النبي صلوات ربي وسلامه عليه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:06:28

يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. لذلك ايها الاحبة في الله هذا المعنى استقر في قلب الامام احمد رحمة الله امام اهل السنة والجماعة ما احسن الظن احسان الشياطين؟ فقال انا من ثبت في محنة خلق القرآن. انا امام اهل السنة والجماعة - 00:06:52

انا وانا لا يا كرام كان بيكي احمد بن حنبل رحمة الله. فحينما يسأل عن سر بكافه وادم من فرحة بالثناء والمدح كان يقول انما الاعمال بالخواتيم اتدري ما هي خاتمتك؟ - 00:07:19

فكيف اذا تفتر بنفسك؟ يقول انما الاعمال بالخواتيم واني اخشى ان يكون استدراجا تأمل يا مسلم هذى الحالة وهذى المنزلة الخوف من الذنب والمعاصي. بل الخوف من الشرك. حدثني احد الثقات - 00:07:43

عن رجل سمعت بخبره ورأيته متى عاصيا نسأل الله جل في علاه ان يتتجاوز عنه وكان ذا سمعت يشبه سمع الصالحين. لكنه كان لا يخاف على نفسه كان يقول لو ان اهل الارض - 00:08:05

حلقوا لحاهما حلقت لحيتي ثم يا كرام يدخل على زانية وتتمنع منه حتى يحلق لحيته. فيحلق لحيته كرامة لاقدام زانية. ويموت والخمر في بطنه. نسأل الله نسأل الله العافية - 00:08:25

وكن على خوف من الشرك كن على خوف من البدعة. كن على خوف من الذنب والمعصية. حينذاك احسن الظن بريك. سفيان الذي حدثكم عن مقالته قبل قليل. تدرؤن ماذا كان يصنع؟ هذا الذي يخاف - 00:08:47

يختلف على نفسه يا كرام ان يسلب الایمان. قبل الموت سفيان يا كرام كان يطوف الطائف سبعة اشواط وسفيان يضع جبينه على الارض ساجدا في صحن المطاف ويؤذن لصلة المغرب فيصل الناس. فيسجد سفيان فلا يرفع رأسه الا على اذان العشاء - 00:09:07  
هكذا كان حسن ظنهم بالله جل في علاه. يحملهم على العمل لا على ترك العمل. لذلك العلامة الثانية من علائم حسن ظنك الصادق بالله الوجل من عدم قبول العمل ان تكون وجلا يا مسلم من ان الله لا - 00:09:32

لم يقبل منك شيئا. ليس سوء ظن به وانما اتهام لنفسك انت بالتقدير فاضمن لي سلامه نيتك تتضمن انك اديت الامر كما فعله رسول الله صلى عليه الله وسلم تأمل على نفسك الرياء - 00:09:54

تعمل على نفسك تقلب القلب. وقصده غير الله اذا كيف تأمن؟ لذلك يا مسلم اخرج الترمذى في جامعه بسند صحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سألت رسول الله صلى عليه الله وسلم. اسمع ايها المقصر - 00:10:15

وتقول انا اصلي واكل الربا وازن بيصري وافعل الحرام واقعد عن الجماعة واترك اشياء كثيرة انا اصلي الله جل في علاه سيدخلني الجنة اسمع يا مسلم يقول سألت رسول الله صلى عليه الله وسلم. عن هذه الآية الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة - 00:10:37  
انهم الى ربهم راجعون الوجل قمة الخوف. واعلى تقول يا رسول الله اهم الذين يسرقون ويذنون قال لا ابنة الصديق انهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون ويختلفون الا يقبل منهم لذلك انظر ماذا قال الله - 00:11:03

قال اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. لما كانوا وجلين صاروا مسابقين مسارعين اذا ايها الاحبة في الله حسن ظن بالله ان تكون على وجل ان الله كل تلك الصلوات - 00:11:32

كل تلك الصدقات وكل تلك الختمات ما قبلها الله جل في علاه فما الحل؟ بادر واقبل حتى ينادي عليك يوم القيمة انك من المقبولين. اسأل الله جل في علاه ان يجعلني واياكم من عباده المتقين المقبولين انه ولي ذلك والقادر عليه. بارك الله - 00:11:51

لي ولك بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولك من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى - 00:12:16

والصلوة والسلام على النبي المصطفى وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه وسنة اقتفي وبعد احتبتي في الله ايضا من علائم حسن ظن بالله الصادق وليس تغريب الشيطان الخوف من الذنب والمعاصي - 00:12:35

ها هنا اعني يا كرام ان تخاف من سالف ذنوبك ومعاصيك لا ان تخاف من الذنوب التي ستأتي. لا. هذه تختلف عن الاولى. ان تخاف من تلك الاثام والمعاصي والزلات التي وقعت منك في زمن الشهوة والمعصية - 00:12:57

الواحد يا كرام الذي يؤمن مكر الله ويغتر بطاعاته. ظانا انه يحسن الظن بالله وينسى معاصيه وذنبه عبد غرر به الشيطان يا مسلم ان كنت لست بمعصوم وسبق منك ذنب ومعصية ولابد - 00:13:18

كل ابن ادم خطاء وكمن على خوف من ان يأخذك الله بذنب او معصية تأمل يا مسلم حال الانبياء والمرسلين حال الانبياء والمرسلين. ابراهيم عليه السلام هذا النبي العظيم كان يقول يا كرام كما حكى الله مقالته. والذي اطعم ان يغفر لي خطئتي يوم الدين - 00:13:44

تدرون ما معنى هذه الاية عاش الخليل حياته كلها بتتوحيد وجهاده وهو يخاف من امر هو في الحقيقة ليس بخطيئة فكان يخاف فكيف بمن اكل الربا يخاف لا يخاف. ومن زنا لا يخاف. ومن شرب الخمر لا يخاف - 00:14:16

حق لك ان تخاف وقد عصيت الجبار جل في علاه ولعل التوبة كانت علينا ولا يقبلها الله سبحانه وخف من ذنبك يا مسلم فان الله قال كما في الحديث القدسي الذي اخرجه ابن ماجة بسند حسن البشري - 00:14:44

وعزتي ما اجمع على عبدي خوفين وامني من خافني في الدنيا امته يوم القيمة ومن امنلي في الدنيا خوفته يوم القيمة ايضا يا كرام من اللائم حسن الظن بالله الصادق. ان تجتهد في الطاعة - 00:15:07

يا كرام كل حسن ظن يقعدك عن طاعة فاعلم انه تغیر من الشيطان وكل حسن ظن بان الله يقبل توبتك. ويقبل صدقتك. ويقبل دعوتك. لا بد ان يحملك على اجتهاد والاكتار لا على مذهب الشاعر - 00:15:32

كثر ما استطعت من الخطايا. اذا كان القدوم على كريم لاكثر ما استطعت من التوبة والاستغفار. اذا كان القدوم على فاجتهاد في الطاعة. حينئذ انت محسن الظن بربك. يا كرام حفظ لنا تاريخ امتنا المجيد - 00:15:55

خبرا من اعجب الاخبار عن تابعي جليل اسلم في حياة النبي صلوات ربى وسلامه عليه. وما رأه وانما دخل المدينة على عهد الصديق رضي الله تعالى عنه. وهو ابو مسلم الخولاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة - 00:16:16

هذا الرجل يا كرام وقعت له كرامة من الكرامات ومع هذه الكرامة العظيمة جدا والتي بكى لها عمر مستبشر فرحا ما حملة على تغیر الشيطان ابو مسلم الخولاني لما ادعى الاسود العنصري النبوة قاتله الله - 00:16:35

حمل الناس على الايمان به فابي ابو مسلم الخولاني يا كرام قبل ان يقدم الى المدينة. وظل على توحيد وسلامه فاجج نارا عظيمة هذا الاسود وبدأ يفتن الناس بها ربط وقيد ابا مسلم - 00:17:01

والقاه في النار والنار يا كرام لان الطير كان اذا مر من فوقها سقط من حرارة لهبها خمدت النار والناس ينتظرون رماد ابي مسلم الخولاني فخرج ينفض الغبار عن نفسه. ما مسه الله بشيء - 00:17:23

ثم يا كرام غادر الى مدينة رسول الله عليه الصلاة والسلام. فلما بلغ عمر خبره جاء وبكي وقال الحمد لله الذي ما اماتني حتى اراني من امتنا من فعل به وصنع به كما صنع به ابراهيم عليه السلام. ابو مسلم - 00:17:46

هذا كان يعلق صوتا على جدار بيته فإذا جن الليل وخلا كل محظوظ بمحظوه اخذ هذا الصوت وصار يضرب ساقيه ويقول قومي قومي الى طاعة ربك اخاطب نفسي ايضن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:18:07

انهم يستأثرون به من دوننا والله لننافسهم عليه حتى يعلموا انهم خلفوا وراءهم رجالا كل ليلة خاطب نفسك بهذا الكلام نفس الصحابة على صحبة رسول الله عليه الصلاة والسلام في الفردوس الاعلى من الجنة - 00:18:38

لا تقعدين عن العمل حتى تؤذن هذه الروح بالخروج. فتبشر بالفردوس الاعلى. جعلنا الله واياكم من يحسنون الظن بربهم فيقبلهم يحملهم على الطاعة والعمل والاجتهاد. حتى يلقوا له موحدين غير مبدلين انه ولی ذلك وال قادر عليه - 00:19:03

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا. واصلح واهدى ووفق ولاد امننا. واجعل هذا البلد امنا مطمئنة وسائر بلاد المسلمين. وفق يا رب ملك البلاد لما تحبه وترضاها. انك يا رب على كل شيء قادر. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا العزة -

يا ذا الجلال والاكرام. اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب. اهزم اليهود وزلزل الارض من تحت اقدامهم اللهم يا حي يا قيوم اننا ندعوك ونرجوك ونسألك يا الله يا الله ارنا في اليهود عجائب قدرتك. اللهم لا تتحقق لهم غاية. ولا ترفع لهم راية. واجعلهم لنا ولمن - [00:19:46](#)

خلفهم خلفهم عظة وعبرة واية يا رب العالمين. يا رب استودعناك اهلنا في غزة. فانصرهم يا حي يا قيوم يا عزيز يا كريم يا نصير انصرهم يا رب العالمين. قوي عزائمهم واربط على قلوبهم وسد رأيهم ورميهم. اجمع - [00:20:12](#)  
 كلمتهم على التوحيد. ورأيهم على الهدى والسداد والرشاد. يا رب العالمين داوي جراحهم وشفف مرضاهم. يا رب تخلى عنهم العالم  
 فانت لهم يا رب العالمين. يا من لا تضيع ودائمه استودعناك - [00:20:32](#)  
 ومن فيها وفلسطين وبلاد المسلمين يا ذا الجلال والاكرام. يا من لا تضيع ودائمه اقر عيوننا يا رب. بنصر مؤزر وفتح قريب وصلوات  
 في المسجد الاقصى. فاتحين مطهرين يا رب العالمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:20:50](#)  
 اللهم وسلم على عبدك ونبيك محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:21:10](#)